فانك قد ادغمت فربك في النوي • وودك في غير البلاد امر حتم

ملح من مدائحه قال من قصيدة في عضد الدولة

همام راي الدنيا سواما • تخاطها ليالي في غبر الذياب وفود
ولم يخب الدنيا احتقا لا بقدرها • فوقعها من راحتيه بتيسير
ولكن له طبع الى الخير سابق • وراي بابنا الرجال بصير
وان لم يلاحظهم بعين حمية • فتلك امود لا تزال تمود

ومن قصيدة

سعود يجار المشتري في طرقها • ولا يتاتي في حساب المنجم
وكم عالم احييت من بعد عالم • على حين صاروا كالهشيم المحطم
فوالله لولا الله قال لك الورى • مقال النصارى في المسيح بن مريم
محامد لو فضت ففاضت على الورى • لما ابصرت عيناك وجه مذمم
وكلا ولكن لو حظوا ابز كاتها • لما سمعت اذناك ذكر ملوم
ولو قلت ان الله لم يخلق الورى • لغيرك لم احرج ولم اتأثم

ومن قصيدة

يا ايها الملك الذي كل الورى • قسمان بين رجائه وحذاره
فناصح قد فاز سهم طلابه • ومداهن قد جال قدح بواره
هذي بخارا تشتكي الم الصدى • وتقول قولا بثت في اخباره
ماذا عليه لو يهم بعرصتي • فاكون بعض بلاده ودياره

ومن عميد يه وذكر فيها نقرشا نال بناه

ابو الفضل من اجرى الى الفضل يافعا • فظل به يدعي وصار زكينى
سلامته شمس المعالي وسقمه • كسوف المعالي لا كسوف ولا بنا
ولم ياته ورد السقام لغيرها • عرفنا نحذ معنى تالمه منا
وما ناله الا الشغل عن ندى • والا فلم قد خص بالالم اليمنى

وما

وما لجم البحر الخضم عن الندى • ولا التبيد الاستاذ عن جوده ثنى

ومن كتبه الى مؤيد الدولة ابي منصور

سعادة ما نالها قط احد • يحوزها المولى الهمام المعتمد
مؤيد الدولة وابن ركنها • وابن اخي معزها اخو العضد

وقال في فخر الدولة وقد افتصد

يا ايها الشمس الا ان طلعتها • فوق السما وهذا حين يفتصد
لما افتصدت قضيبا للعلى عجبا • وما حسبت ذراع الشمس تفتصد

وقال فيه لما بنى قصره بجرجان

يا بانيا للقصر بل للعلى • همك والفرقد سيان
لم تبن هذا القصر بل صغته • تاجا على مفرق جرجان
وقصر كل المبني من قبله • ملكك والله هو الباني
فاقبل نثار العبد بل نظمه • فانه والدر سيان
واسمع مقالا لم يقل مثله • مذ كانت الدنيا لانسان
لو كان للخلق اله لكان فخر الدولة الثاني

ملح من شعره في الهجا والمجون قال في ابن متويه

يا فتى متوي رفقا لست من ينكر اصله
انما ينكر منه مع جنون فيه ثقله
انت بدل من كرام انت في الطاوس رجله

كانه مقلوب بيت المتنبي

فان تفق الانام وانت منهم • فان المسك بعض دم الغزال

وقال في معناه

ابوك ابو علا ذو علا • اذا عد الكرام وانت نخله
وان اباك اذ يعزى اليه • لكالطاوس ينتج منه رجله

Copyright © King Saud University